

# دولة بنغلاديش المسلمة



أبو الحسين آل غازي

مركز الإعلام العالمي ، داكا

## دولة بنغلاديش المسلمة

تأليف

أبو الحسين آل غازي

الطبعة الأولى

ربيع الأول 1435 هـ ، يناير 2014 م

إصدار

مركز الإعلام العالمي ، داكا- بنغلاديش

الهاتف الجوال : 01715398775

حقوق الطبع لكل مسلم

سعر النسخة : 50 تاكا

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تعريف عام

بنغلاديش *Bangladesh* تُكتب باللغة البنغلاديشية : (evsjvɔ̃k) ورسميًا هذا الاسم هو اسم شعب جمهورية بنغلاديش الشعبية (*Bangladesh Gônoprojatontri*) تكتب باللغة البنغلاديشية: (MYcÖRvZšğx evsjvɔ̃k) دولة تقع في جنوب شرق قارة آسيا . تحدها الهند من كل الجهات ما عدا جهة أقصى شمال الشرق والتي تحدها منها بورما (ميانمار) وحتى أقصى جنوب شرق القارة ويحدها من الجنوب ساحل البنغال . تشكل بنغلاديش مع الولاية الهندية في غرب البنغال منطقة البنغال العرقية متعددة اللغات . يشير اسم بنغلاديش إلى "دولة البنغال" باللغة البنغالية الرسمية .

إن الحدود الحالية لدولة بنغلاديش تأسست مع تقسيم البنغال والهند في عام 1947م عندما أصبح الإقليم هو المنطقة الشرقية لدولة باكستان حديثة التأسيس . على الرغم من ذلك ، فإن بنغلاديش انفصلت عن المنطقة الغربية بمسافة تبعد حوالي ألف وستمئة كيلومتر (حوالي ألف ميل) من الهند . أدى الإهمال الاقتصادي والتمييز السياسي واللغوي إلى ثورة شعبية ضد غرب باكستان ، الأمر الذي أدى إلى قيام حرب الاستقلال في عام 1971م وقيام دولة بنغلاديش . بعد استقلال الدولة الجديدة ، استمرت بها المجاعات والكوارث الطبيعية وانتشر في أنحاءها الفقر والاضطرابات السياسية والانقلابات العسكرية . في عام 1991م أتبع عودة النظام الديمقراطي في البلاد استقرار نسبي وتقدم اقتصادي .

تُعد دولة بنغلاديش السابعة على مستوى العالم من حيث تعداد السكان وتدخل أيضًا ضمن الدول شديدة الكثافة السكانية والتي ترتفع بها معدلات الفقر . على الرغم من ذلك ، فإن الناتج الإجمالي المحلي للفرد للسعر المعدل في ضوء نسبة التضخم قد زاد إلى أكثر من الضعف منذ عام 1975م

وقلت معدلات الفقر في الدولة إلى 20% منذ بداية التسعينيات . لقد تم وضع بنغلاديش في قائمة الدول الإحدى عشر المتوقع تفوقها اقتصاديًا .

على الصعيد الجغرافي ، تستقر دولة بنغلاديش داخل الدلتا الخصبة والتي يكون فرعيها نهرى "الجانج" و"البراهمبوترا" وتتعرض إلى الفيضانات السنوية الناتجة عن الرياح الموسمية والأعاصير الحلزونية .

إن بنغلاديش إحدى الدول الأعضاء في اتحاد دول الكومنولث واتحاد جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمي ومبادرة خليج البنغال للتعاون الاقتصادي والفني في المجالات المتعددة (البيمستيك) ومنظمة التعاون الإسلامي ومجموعة الدول الثمانية النامية . كما تشير المذكرة الخاصة بالدول التي أصدرها البنك الدولي في عام 2005م أن بنغلاديش أحرزت تقدمًا مذهلاً في التنمية البشرية في مجالات التعليم والمساواة بين الذكور والإناث في التعليم والحد من النمو السكاني .

ترجع آثار الحضارة في منطقة البنغال العظمى إلى حوالي أربعة آلاف سنة عندما استقر في هذه المنطقة سكان درافيديا وهي منطقة تقع في جنوب الهند وسكان التبت وبورما وسكان جنوب شرق آسيا . إن الأصل الصحيح لكلمة البنغال غير معروف ، على الرغم من أنه يُعتقد أنه مشتق من كلمة "بانج" وهي إحدى القبائل الناطقة بلغة سكان درافيديا والتي استقرت في تلك المنطقة منذ حوالي ألف سنة قبل الميلاد .

تكونت مملكة جانجاريديا منذ القرن السابع قبل الميلاد وتوحدت فيما بعد مع بيهار تحت مظلة إمبراطوريات ماغادا وناندا وماوريان وسونجا . أصبحت البنغال فيما بعد جزءاً من إمبراطورية جوبتا وإمبراطورية هارشا من القرن الثالث وحتى القرن السادس الميلادي . وبعد انهيارها ، قام أحد النشطاء البنغاليين والذي يدعى شاشانكا بإنشاء مملكة قوية ولكنها كانت سريعة الزوال . يُعد شاشانكا أول ملك مستقل في تاريخ بنغلاديش . بعد فترة من الفوضى السياسية ، تولى حكم البلد أفراد العائلة الحاكمة Pala البوذية لمدة أربعمئة سنة ثم حكم بعدهم العائلة الحاكمة Sena الهندوسية لفترة قصيرة .

دخول الإسلام : دخل الإسلام إلى البنغال في القرن الثاني عشر الميلادي عن طريق التجار العرب المسلمين وبعض الصوفيين التبشيريين ثم ساعدت الفتوحات الإسلامية في انتشار الإسلام في أنحاء

البلد . قام القائد التركي بختيار خلجي قائد السلطان الأفغاني معز الدين محمد الغوري عام 602هـ/1205م ، بإلحاق الهزيمة بـ"لاكشمان سين" وهو أحد أفراد الأسرة الحاكمة الهندوسية Sena ، واحتل أجزاءً كبيرة من البنغال . حكم المنطقة العديد من الأسر الحاكمة من السلاطين المسلمين خلال مئات السنين القليلة التالية . ومع حلول القرن السادس عشر ، حكمت الإمبراطورية المغولية المسلمة منطقة البنغال وأصبحت دكا إحدى المراكز المحلية المهمة للإدارة المغولية .

## من أيام الاحتلال الصليبي إلي يومنا هذا

كانت الهند الكبرى -الهند ومعظم باكستان وبنغلاديش- تحت الحكم الإسلامي منذ أن فتحها الله علي يد الحاكم الأفغاني سلطان محمود الغزنوي -عام 1026 م- إلي عام 1857 م . وكان العهد الإسلامي هو العهد الذهبي في تاريخ الهند حسب قول المؤرخين ، وكان المسلمون متسامحين مع الهنّادس الذين انقادوا لحكمهم ، ولكن للأسف الشديد اغتروا بهذا التسامح ، فلم يدخلوا في دين الإسلام ، ومن الممكن أن يكون للمسلمين خلل عظيم في دعوة الهنّادس إلي دين الإسلام . ومن أجل ضعف وتفرق المسلمين كان الصليبيون يخططون للسيطرة علي البلاد الإسلامية منذ انزمامهم المخزي علي يد القائد الإسلامي الفذ صلاح الدين الأيوبي رحمه الله .

ففي بداية القرن السادس عشر الميلادي جاء وفد صليبي من بريطانيا إلي الهند ووصلوا إلي باب الحاكم المسلم آنذاك جلال الدين أكبر واستأذنوا منه في أمر التجارة ، فأذن الحاكم السماح بتجارهم حرّاً ، فأسسوا مؤسسة تجارية باسم شركة الهند الشرقية ، وفي عام 1757م احتلت هذه الشركة مناطق البنغال وما يجاورها بعد غلبتها في حرب مع حاكمها المسلم ، ولم تنزل هذه الشركة تواصل احتلالها مناطق الهند حتي أتمت إسقاط عاصمتها دلهي وأنهت الحكم الإسلامي في الهند عام 1857م ، وقد فرح كثير من الهنّادس بنهاية الحكم الإسلامي في الهند وتفاهموا مع المحتلين وقبلوا المناصب الحكومية في حين كان مسلمو الهند -الهند الحالية وباكستان وبنغلاديش- وعلمائهم واصلوا الاحتجاج المسلح والاحتجاج السلمي ضد الحكم البريطاني ، وأخيرا شارك في الاحتجاج السلمي زعيم الهنّادس مهاتما غاندي ، وفي نهاية المطاف ارتضي المستعمرون الإنجليز ترك الهند ، وتم قيام الهند الحالية في مناطق الأغلبية الهندوسية والبوذية وقيام باكستان-م فيها بنغلاديش الحالية- في مناطق الأغلبية الإسلامية عام 1947م.

في الفترة ما بين عامي 1905م و1911م كانت هناك محاولة لتقسيم إقليم البنغال إلي منطقتين وتكون داكا هي عاصمة المنطقة الشرقية للإقليم ، وذلك بمطالبة تطور حال المسلمين الاقتصادي والتعليمي .

وعندما تم تقسيم الهند في عام 1947م تم تقسيم إقليم البنغال بناءً على أسس دينية -إسلامية- هندوسية- ؛ حيث انضم الجزء الغربي من الإقليم إلى الهند الهندوسية والجزء الشرقي انضم إلى باكستان الإسلامية تحت مسمى البنغال الشرقية (والتي سميت فيما بعد بباكستان الشرقية) وعاصمتها دكا .

في عام 1950م اكتملت حركة إصلاح الأراضي في البنغال الشرقية عن طريق التخلص من النظام الإقطاعي الزامنداري .

كانت حركة اللغة البنغالية في عام 1952م الإشارة الأولى للخلاف بين الجزء الشرقي والغربي في باكستان وكان هدف هذه الحركة هو جعل اللغة البنغالية هي اللغة الرسمية لشرق باكستان .

وقد قامت الهند بدور حاسم في تقسيم دولة باكستان غربيتها وأكبر أعدائها ، بتحويل باكستان الشرقية إلى دولة بنغلاديش المستقلة في نهاية عام 1971 ، لكن الهند ما كانت لتتمكن من القيام بهذا الدور الحاسم ، لولا أن القادة الباكستانيين أساءوا التقدير وارتكبوا أخطاء جسيمة ، فقد نشأت أزمة كبرى في مارس من عام 1971 حين اعتقل الجيش الذي تهيمن عليه باكستان الغربية ويغلب عليه العنصر البنجابي ، الزعيم الوطني البنغالي الشيخ مجيب الرحمن ، عندما فازت رابطة عوامي التي كان يترأسها بأغلبية مطلقة في الانتخابات الباكستانية ، ورفض نظام الحاكم العسكري بزعامة الجنرال يحيى خان تسليم السلطة للحزب الفائز ولجأ إلى حملة قمع وحشية ضد الأحزاب السياسية في باكستان الشرقية ، وأرسلت حكومته تعزيزات عسكرية هائلة للاشتراك فيما تحول على وجه السرعة إلى حرب أهلية شرسة.

تسبب القتال في باكستان الشرقية في مصرع الكثيرين ، ونزوح فيض من اللاجئين إلى الهند ، منهم عدد كبير من الهندوس البنغاليين كانوا يقيمون في باكستان الشرقية. وقد تسببت محتهم أيضاً في إثارة غضب الرأي العام الهندي ، وظهرت حالة من التحريض على خوض غمار الحرب ، وسمحت رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي لرابطة عوامي آنذاك بإقامة حكومة في

المنفى في مدينة كلكتا الهندية بينما تلقى المتطوعون البنغال في حرب المقاومة معونات وتدريبات عسكرية من الجيش الهندي.

وفيما بعد أمرت انديرا غاندي قيادات الجيش الهندي بالاستعداد سراً لشن هجوم خاطف للسيطرة سريعاً على أراضي باكستان الشرقية ، وأتيحت الفرصة لتنفيذ هذه الخطة حين تصرف سلاح الجو الباكستاني من دون حكمة ، بشن هجمات استباقية على عدد من المطارات الهندية ، وعلى الفور أعلنت الحرب على باكستان.

حقق الهجوم الهندي المدبر نجاحاً فاق التوقعات فقد تقدمت القوات الهندية بسرعة في أراضي باكستان الشرقية ، ومستعينة في ذلك بقوات المقاومة البنغالية ، وبما أتيح لها من تفوق جوي تام. ولم يكدمر أسبوع واحد على القتال والتحركات التكتيكية حتى كان الجيش الهندي قد حاصر الوحدات الباكستانية في المنطقة الشرقية وسد عليها منافذ الإمدادات الحيوية ، قاضياً بذلك على أي احتمال لحصولها على تعزيزات عسكرية من باكستان الغربية ، واضطر الجيش الباكستاني إلى الاستسلام في السادس عشر من ديسمبر عام 1971 ، تاركاً خلفه نحو سبعين ألف جندي أسير في قبضة الجيش الهندي .

بعد استقلال بنغلاديش ، أصبحت دولة برلمانية ديمقراطية وأصبح زعيم رابطة عوامي الشيخ مجيب الرحمن رئيساً للوزراء .

في عام 1973م حصلت رابطة عوامي في الانتخابات البرلمانية على الأغلبية المطلقة للأصوات . ثم حدثت مجاعة في جميع أنحاء الدولة في عامي 1973م و1974م .

وفي بداية عام 1975 قام الشيخ مجيب الرحمن بتوحيد الأحزاب السياسية من خلال الحزب الجديد الذي شكَّله والذي أطلق عليه اسم Baksal ، وهو عبارة عن تحالف بين رابطة عوامي وحزب كريشاك سراميك ، وفرض الحظر على السياسة والصحافة المعارضة للحكومة ، مما أدى إلى اغتياله مع أفراد عائلته في الخامس عشر من أغسطس عام 1975م على يد مجموعة من الضباط العسكريين ذوي الرتب المتوسطة .



في الشهور الثلاثة التالية بلغت سلسلة الانقلابات الدموية والانقلابات المضادة ذروتها من أجل تسلم الجنرال ضياء الرحمن السلطة والذي قام بإعادة تكوين سياسة متعددة الأحزاب وأنشأ الحزب الوطني البنغلاديشي .

كان الحاكم التالي لبنغلاديش هو الجنرال حسين محمد إرشاد والذي وصل إلى السلطة عن طريق انقلاب دون سفك للدماء في عام 1982م وظل حاكمًا لبنغلاديش حتى عام 1990م عندما تم إجباره على التخلي عن منصبه تحت ضغط من الممول الغربي في ظل حدوث تغيير كبير في السياسة الدولية بعد انتهاء النظام الشيوعي عندما شعر الحكام الطغاة المناهضين للشيوعية بعدم ضرورة وجود هذا النظام . منذ ذلك الحين ، رجع نظام الحكم في بنغلاديش إلى النظام البرلماني الديمقراطي . ثم كان لأرملة ضياء الرحمن وهي خالدة ضياء دورًا في قيادة الحزب الوطني البنغلاديشي إلى النجاح في البرلمان في الانتخابات العامة في عام 1991م وأصبحت أول رئيس نسائي للوزراء في تاريخ بنغلاديش . على الرغم من ذلك ، فإن إحدى بنات الشيخ مجيب الرحمن وهي الشيخة حسينة ترأست رابطة عوامي وأمسكت بزمام السلطة في الانتخابات التالية في عام 1996م ولكنها خسرت من إبقاء زمام السلطة في يدها أمام الحزب الوطني البنغلاديشي في الانتخابات التالية عام 2001م حيث فاز الحزب الوطني البنغلاديشي وسعدت أرملة ضياء الرحمن خالدة ضياء برئاسة الوزراء للمرة الثانية .

في 11 يناير 2007م وبعد فترة من العنف الذي اجتاحت أنحاء البلاد ، تم تعيين حكومة انتقالية (حكومة مؤقتة) لإدارة شؤون الانتخابات العامة القادمة . عانت الدولة من الفساد الشامل والاضطرابات والعنف السياسي . كان من أولويات الحكومة الانتقالية الجديدة التخلص من الفساد على جميع المستويات الحكومية . إلى هذا الحد تم القبض على العديد من رجال السياسة والمسؤولين ، بالإضافة إلى عدد كبير من أعضاء الحزب في تهم فساد ورشوة . ثم أقامت الحكومة الانتقالية انتخابات نزيهة وحررة في 29 ديسمبر عام 2008م . حققت رابطة عوامي انتصارًا ساحقًا بقيادة الشيخة حسينة وأدت اليمين كرئيسة للوزراء في 6 يناير عام 2009م للمرة الثانية .

## حكومة بنغلاديش ونظامها السياسي

إن نظام الحكم في بنغلاديش برلماني ديمقراطي . تُقام الانتخابات المباشرة والتي يدلي بأصواتهم فيها كل المواطنين فوق الثمانية عشر عامًا كل خمس سنوات ، وذلك للبرلمان أحادي المجلس المعروف باسم *Jatiya Sangsad* . يُعرف مبنى البرلمان في بنغلاديش باسم *Sangshad Jatiyo Bhaban* والذي صممه المهندس المعماري لويس خان ويحتوي على 345 عضوًا ومنهم 45 مقعدًا للنساء يتم انتخابهم في الدوائر الانتخابية بنظام الاقتراع الفردي . ثم يقوم رئيس الوزراء بصفته رئيسًا للحكومة بتشكيل مجلس الوزراء وإدارة الشؤون اليومية للدولة . في الوقت الذي يتم فيه تعيين رئيس الوزراء من خلال رئيس الدولة ، فإن رئيس الوزراء يجب أن يكون عضوًا في البرلمان ويطلب الحصول على الثقة من أغلبية أعضاء البرلمان . يُعد منصب رئيس الدولة من المناصب المهمة في الدولة ويتم انتخابه بواسطة أعضاء البرلمان .

على الرغم من ذلك ، فإن سلطات رئيس الدولة زادت بشكل كبير في أثناء تولي الحكومة المؤقتة مسؤولية إدارة الانتخابات وانتقال السلطة . يجب أن يكون المسئولون في الحكومة الانتقالية من الأفراد غير المواليين للأحزاب ويتم منحهم ثلاثة شهور لإتمام مهمتهم . تُعد الإجراءات الانتقالية شيئًا مبتكرًا أول من طبقته هي بنغلاديش في انتخاباتها في عام 1991م ومن ثم تم تشريعها في عام 1996 من خلال التعديل الدستوري الثالث عشر .

إن أكبر هيئة قضائية في بنغلاديش هي المحكمة العليا . ويقوم رئيس الجمهورية بتعيين القضاة . إن المؤسسات القضائية والقانونية في بنغلاديش ضعيفة . تم تطبيق فصل السلطات القضائية عن التنفيذية في الأول من نوفمبر عام 2007م . من المتوقع أن يجعل ذلك الفصل السلطة القضائية أقوى وأنزّه . جدير بالذكر أن القوانين في بنغلاديش يتم وضعها بشكل غير دقيق اعتمادًا على القانون الإنجليزي العام ، ولكن يتم وضع القوانين المتعلقة بالمسائل الأسرية ، مثل الزواج والميراث على أساس النصوص الدينية ؛ ومن ثم تختلف بين المجتمعات الدينية في بنغلاديش .

إن الحزبين الرئيسيين في بنغلاديش هما رابطة عوامي البنغلاديشية والحزب الوطني البنغلاديشي . تقود الحزب الأخير خالدة ضياء والتي وجدت حلفائها بين الأحزاب الإسلامية ، مثل الجماعة الإسلامية

البنغلاديشية المودوية وجماعة أويكا جوتا الإسلامية من الطبقة الديوبندية ، بينما تنحاز رابطة عوامي بقيادة الشيخة حسينة مع اليساريين والأحزاب العلمانية .

إن الشيخة حسينة وخالدة ضياء متنافستين متعصبتين وقد سيطرتا على الأمور السياسية لمدة خمسة عشر عامًا وهما امرأتان لكل منهما علاقة بأحد قادة حركة تحرير بنغلاديش . يُعد حزب جاتيا أحد الأحزاب المهمة في بنغلاديش والذي يرأسه الحاكم العسكري السابق حسن محمد إرشاد .

اشتدت المنافسة بين الحزب الوطني البنغلاديشي ورابطة عوامي وزادت من حدته الاحتجاجات وأعمال العنف والقتل . إن الباحثين السياسيين في بنغلاديش أصحاب مكانة عالية وقوة حيث يمثلون تراث عصر حركة التحرير . لدى أغلب الأحزاب السياسية في بنغلاديش جماعات من الباحثين النشطين ويتم انتخاب هؤلاء الباحثين في البرلمان .

تم فرض الحظر علي الأحزاب المسلمة المتطرفة في بنغلاديش وهي جماعة المجاهدين البنغلاديشيين وحركة الجهاد البنغلاديشية في فبراير عام 2005م . حيث اعتبرت تلك الجماعات هي المسؤولة عن الهجمات التفجيرية التي حدثت منذ عام 1999م وتم احتجاز المئات من الأعضاء المشتبه فيهم في عمليات أمنية موسعة وتضمنت تلك العمليات أيضًا رؤساء تلك الجماعات في 2006م . الحالة الأولى التي تم تسجيلها لعملية تفجيرية انتحارية حدثت في بنغلاديش كانت في نوفمبر عام 2005 .

## السياسة الخارجية والشئون العسكرية لدولة بنغلاديش

تسعى دولة بنغلاديش لتحقيق سياسة خارجية معتدلة تعتمد بشكل كبير على الدبلوماسية متعددة الأطراف ، وخاصةً في الأمم المتحدة . في عام 1977م التحقت بنغلاديش بكل من اتحاد دول الكومنولث والأمم المتحدة ومنذ ذلك الوقت تم انتخابها لترأس مجلس الأمن في دورتين الأولى في 1978-1979م والثانية في 2000-2001م . في عام 1980م لعبت بنغلاديش دورًا قياديًا في تأسيس اتحاد جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمي من أجل توطيد علاقاتها مع دول جنوب شرق آسيا . منذ إنشاء ذلك الاتحاد في عام 1985م شغلت بنغلاديش منصب السكرتير العام له مرتين .

كانت أكثر العلاقات الخارجية أهميةً وتعقيدًا لبنغلاديش مع الهند . تشكلت تلك العلاقات عن طريق الروابط التاريخية والثقافية وشكّلت جزءًا مهمًا من الشؤون السياسية الداخلية .

بدأت العلاقات بين الهند وبنغلاديش تأخذ شكلاً إيجابياً بسبب مساعدة الهند لبنغلاديش في حرب الاستقلال وإعادة إعمارها في فترة ما بعد الحرب . بمرور السنين ، شهدت العلاقات بين الهند وبنغلاديش العديد من التقلبات لعدد من الأسباب . قدمت صحيفة "الواشنطن بوست" تقريراً عن السبب الرئيسي لذلك التوتر بين الدولتين وهو سد الفاراكّا . في عام 1975م أنشأت الهند سدًا على نهر الجانج على بعد أحد عشر ميلاً 11 ميل (18 كم) من الحدود البنغلاديشية . احتجت بنغلاديش على بناء السد وقالت إنه يحول جزءاً كبيراً من الماء الذي تحتاجه الدولة ويُضيف إليها كارثة إنسانية أخرى إلى جانب الكوارث الطبيعية التي تتعرض لها الدولة بالفعل . هذا بالإضافة إلى أن بناء السد نتج عنه بعض العواقب البيئية السيئة .

على الجانب الآخر ، عبّرت الهند عن قلقها من الانفصاليين المناهضين للهند والمجاهدين المسلمين ، بالإضافة إلى تدفق المهاجرين غير الشرعيين ؛ ومن ثم ستقوم بوضع سياج على معظم الحدود .

على الرغم من ذلك ، ففي عام 2007م تعهدت الدولتان في خلال اجتماعات اتحاد دول جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمي بالعمل بشكل تعاوني من أجل تحقيق الأمن وحل المشاكل الاقتصادية والمشاكل المتعلقة بالحدود .

يتكون القوام الحالي لجيش بنغلاديش من 200000 جندي بري و7000 جوي و14950 بحري ، بالإضافة إلى الأدوار الدفاعية التقليدية ، كانت القوات العسكرية مطالبة بمنح الدعم للهيئات المدنية للتقليل من الكوارث والحفاظ على الأمن الداخلي في فترات الاضطرابات السياسية .

لم تعد بنغلاديش الآن جاهزة لخوض أية حرب قادمة ، لكنها ساهمت بإرسال 3200 جندي إلى قوات التحالف التي حاربت في حرب الخليج العربي في عام 1991م وتُعد بنغلاديش أحد المساهمين الرئيسيين في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم . في مايو عام 2007م تم نشر الجنود البنغلاديشيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيريا والسودان وتيمور الشرقية وساحل العاج لحفظ السلام .

تتمتع بنغلاديش بعلاقات طيبة ووثيقة مع جمهورية الصين والتي قامت في العقد الماضي على وجه الخصوص بزيادة التعاون الاقتصادي مع دول جنوب شرق آسيا . في الفترة ما بين عامي 2006 و2007م ارتفعت نسبة التجارة بين البلدين إلى 5.28% وكانت هناك اتفاقات بينهما للموافقة على دخول العديد من سلع بنغلاديش إلى السوق الصينية دون فرض تعريف جمركية عليها . تزايد أيضاً حجم التعاون بين القوات العسكرية البنغلاديشية وجماعات جيش التحرير عن طريق توقيع الاتفاقيات العسكرية المشتركة وحصول بنغلاديش على الأسلحة الصينية والتي تتراوح بين الأسلحة الخفيفة وحتى المقاتلات البحرية الكبيرة مثل بارجة إطلاق الصواريخ من النوع H1053 .

## المدن الكبرى والمقاطعات

عاصمة بنغلاديش هي دكا وتُعد أكبر المدن في بنغلاديش . تتضمن المدن الرئيسية في بنغلاديش أيضاً شيتاغونغ و خولنا وراجشاهي وسيلهت وباريسال ورنغبور . يكون لتلك المدن الرئيسية انتخابات للرئيس ، وتقوم المجالس البلدية الأخرى بانتخاب رئيس لها لمدة خمس سنوات . يتم انتخاب العمد أو رؤساء الأحياء لفترة تمتد لخمس سنوات . عدد المقاطعات في بنغلاديش سبع ، وهي دكا وشيتاجونج و خولنا وراجشاهي وسيلهت وباريسال ورنغبور ، وعدد المحافظة أربعة وستون ، أشهرها شيتاغونغ و خولنا وراجشاهي وسيلهت وباريسال ورنغبور ونواخالي و كوملا وفريدبور وجيسور وميمن سينغ وبوغرا وكوكسبازار .

وتعتبر مدينة شيتاغونغ العاصمة الاقتصادية للبلاد ، يوجد فيها أكبر ميناء بحري للبلاد . وتقع في محافظة شيتاغونغ عدة جامعات إسلامية أهلية كبيرة ، وكانت تسمى هذه المحافظة في القديم باسم "إسلاماباد" لكونها بوابة دخول الإسلام في تلك المنطقة .

## الجغرافيا والمناخ

تقع بنغلاديش في منطقة الدلتا التي يكوّن فرعيها نهرى الجانج والبراهموترا أو دلتا الجانج . تتكون الدلتا من التقاء نهرى الجانج (الاسم المحلي بادما) وبراہموترا (جامونا أو جومونا) وأنهار ميحنا وروافدها. يرتبط نهر الجانج مع نهر جامونا (وهو أحد القنوات الرئيسية لنهر البراهموترا) ويربط أيضًا بنهر الميحنا . تجعل التربة المليئة بالطمي والتي تترسب عن طريق تلك الأنهار هذه المنطقة من أخصب الأراضي في العالم . يمر من داخل أراضي بنغلاديش 58 نهرًا عابرًا للحدود ؛ مما يجعل المشاكل والصراعات على المياه شديدة التعقيد على المستوى السياسي بدرجة يصعب حلها في أغلب الأحوال ، مثل المشاكل الموجودة بين الهند والمقاطعة الواقعة على الضفة الجنوبية للنهر إن ارتفاع معظم مناطق بنغلاديش أقل من 12 مترًا (حوالي 39 قدمًا) فوق سطح البحر ويُعتقد أن أكثر من 50% من الأرض سوف تغمرها المياه إذا زاد مستوى سطح البحر بنسبة متر (حوالي ثلاثة قدم) .

تُعد مودوك أعلى نقطة في بنغلاديش ؛ حيث ترتفع بمسافة 1.052 مترًا فوق سطح البحر (3.451 قدمًا) في تلال شيتاغونغ الذي يقع في جنوب شرق البلاد . يحتل جزء كبيرًا من الساحل غابة مستنقعية تسمى السندربان وتعد أكبر غابة أشجار المنجروف الاستوائية في العالم ، كما تعد موطنًا للعديد من أنواع الزهور والحيوانات والتي تشمل نمر البنغال الملكي . في عام 1997م تم إعلان أن تلك المنطقة من المناطق الخطرة .

نظرًا لوقوع بنغلاديش في منطقة مدار السرطان ، فإن طقسها يكون استوائي شتوي معتدل في الفترة ما بين شهر أكتوبر إلى شهر مارس وحر صيفي رطب في الفترة ما بين شهر مارس إلى شهر يونيو . تستمر الرياح الموسمية الحارة والرطوبة بدايةً من شهر يونيو وحتى شهر أكتوبر وتزيد من معدل سقوط الأمطار في بنغلاديش . تحدث العديد من الكوارث الطبيعية كل سنة تقريبًا ، مثل الفيضانات والزوابع الاستوائية والأعاصير وارتفاعات المد العنيفة ويصاحب هذه الكوارث الطبيعية آثار إزالة الغابات والتصحر والتعرية . تمتلك مدينة كوكس بازار التي تقع في جنوب شيتاغونغ شاطئًا يمتد بشكل مستمر لمسافة أكثر 120 كيلو مترًا (75 ميلًا) .

في سبتمبر عام 1998 ، شهدت بنغلاديش أشد الفيضانات خطورةً في تاريخ العالم الحديث . حيث تدفقت مياه أنهار البراهمبوترا والجانج والمانجا وابتلعت ما يقرب من 300000 منزل و9,700 كيلومتر (6,000 ميل) و9000 كيلو متر من الطريق (6000 ميل) و2700 كيلومتر (1,700 ميل) كيلو متر من السد (1700 ميل) وتسببت في مقتل 1000 شخص وتشريد أكثر من 30 مليون والقضاء على 135000 رأس ماشية وتدمير 50 متر مربع من الأرض و11000 كيلو متر من الطرق . غمرت المياه ثلثي البلد . كانت هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى شدة الفيضان . أولاً ، تعرضت البلد لأمطار رياح موسمية غير عادية . ثانيًا ، ذابت كميات كبيرة من الجليد من سلسلة جبال الهيمالايا في هذا العام . هذا بالإضافة إلى قطع الأشجار التي تحجب مياه الأمطار في العادة ، وذلك من أجل استخدامها كحطب أو لزيادة المساحة التي تعيش بها الحيوانات .

أصبحت بنغلاديش معروفة الآن بأنها من أكثر الدول عرضةً للتغيرات المناخية . يعتقد أن ارتفاع مستوى البحر في العقود القادمة سيتسبب في تشريد أكثر من 25 مليون لاجئ نتيجةً للتغيرات المناخية .



## اقتصاد بنغلاديش

يعمل أكثر من ثلثي عدد سكان بنغلاديش في القطاع الزراعي .على الرغم من المساعي الداخلية والدولية المستمرة لتحسين الأوجه الاقتصادية والسكانية لبنغلاديش ، فلا تزال تلك الدولة من الدول النامية . "كان دخل الفرد في بنغلاديش طبقاً لإحصاءات عام 2006 م 1400 دولار سنويًا (بعد تعديلها عن طريق تعادل القوى الشرائية) مقارنةً بمعدل الدخل العالمي للفرد والذي يبلغ 10200 دولار سنويًا .

كانت نبتة الجوتة هي المحرك الاقتصادي للدولة في فترة من الفترات . ارتفعت أسهمها في سوق التصدير العالمي في فترة الحرب العالمية الثانية وفي نهاية الأربعينيات بنسبة 80% وفي أوائل السبعينيات بنسبة 70% من حصيلة الصادرات . على الرغم من ذلك ، بدأت منتجات البولي بروبيلين تحل محل منتجات الجوتة حول العالم وبدأت صناعتها في الازدياد . تنتج بنغلاديش كميات كبيرة من الأرز والشاي والمسطردة . على الرغم من أن ثلثي سكان الدولة من المزارعين ، فإن أكثر من ثلاثة أرباع حصيلة صادرات بنغلاديش تأتي من صناعة الملابس والتي بدأت تجتذب المستثمرين الأوروبيين في الثمانينيات بسبب رخص العمالة وانخفاض تكاليف التحويل . في عام 2002م كانت حصيلة المنتجات التي تم تصديرها حوالي خمسة بلايين دولار أمريكي . يعمل الآن في الصناعة أكثر من ثلاثة ملايين عامل وتمثل النساء نسبة 90% من عددهم . يدخل إلى الدولة جزء كبير من العملات الأجنبية القادمة من الحوالات البريدية التي يرسلها المغتربون الذين يعيشون في بلاد أخرى .

تتضمن العوائق التي تقف أمام التنمية كثرة الأعاصير والفيضانات والمشاريع غير الفعالة التي تمتلكها الدولة وسوء الإدارة في المرفأ البحرية وازدياد عدد أفراد القوى العاملة والتي تفوق عدد الوظائف الحالية المتاحة . تتضمن أيضًا العوائق سوء استخدام الطاقة (مثل ، الغاز الطبيعي) ونقص إمدادات الطاقة وبطء تطبيق الإصلاحات الاقتصادية والنزاع السياسي الداخلي والفساد . جاء في أحد تقارير البنك الدولي: "إن ضعف الحكومة والمؤسسات العامة من أكبر وأهم العوائق التي تقف في وجه تحقيق التنمية في بنغلاديش ."

على الرغم من كل تلك العقبات ، فقد حققت بنغلاديش معدل نمو سنوي يبلغ 5% منذ عام 1990م طبقاً لما أقره البنك الدولي . شهدت بنغلاديش زيادة في حجم الطبقة المتوسطة وكذلك الصناعة الاستهلاكية . في ديسمبر عام 2005م وبعد مرور أربعة أعوام من ظهور تقرير جولدمان ساكس حول الدول ذات الاقتصادات الناشئة وهي البرازيل وروسيا والهند والصين (BRIC) ، قام بالإشارة إلى بنغلاديش على أنها إحدى القوى الاقتصادية القادمة إلى جانب مصر وأندونيسيا وباكستان وسبع دول أخرى تحت مسمى "الدول الإحدى عشر المتوقع تفوقها اقتصادياً" . شهدت بنغلاديش ارتفاعاً مذهلاً في الاستثمار الأوروبي المباشر . قامت العديد من المؤسسات متعددة الجنسيات وكبار المؤسسات التجارية المحلية ، مثل بيكسمكو وسكوير ومجموعة أكجي وإسباهاني ومجموعة نافانا ومجموعة حبيب ومجموعة كيه دي إس ومؤسسات متعددة الجنسيات ، مثل مؤسسة يونوكال وشيفرون بعمل استثمارات ضخمة في بنغلاديش وكانت الأولوية لقطاع الغاز الطبيعي . في ديسمبر عام 2005م أشار البنك المركزي البنغلاديشي إلى أن نسبة نمو الناتج الإجمالي المحلي بلغت حوالي 5.6% .

إن أحد الأشياء التي ساهمت بشكل بارز في نمو الاقتصاد في بنغلاديش هو الانتشار الواسع والشامل لفكرة القروض الصغيرة والتي أعلن عنها محمد يونس (الحاصل على جائزة نوبل للسلام في عام 2006م) أثناء وجوده في بنك جرامين . في نهايات فترة التسعينيات ، بلغ عدد أعضاء بنك جرامين حوالي 3.2 مليون شخص ، بالإضافة إلى حوالي 5.2 مليون عضو في مؤسسات أخرى مماثلة .

قامت الحكومة بإنشاء عدة مناطق لتصنيع الصادرات لجذب الاستثمار الأجنبي ، وذلك حتى تعزز حجم التنمية الاقتصادية في البلد . كانت هيئة منطقة تصنيع الصادرات البنغلاديشية تدير هذه المناطق .

## السكان والديانة

تشير الإحصائيات الأخيرة والتي صدرت في الفترة ما بين عامي 2010 و2011م إلى أن عدد سكان بنغلاديش يتراوح ما بين 155 و160 مليون نسمة -والحقيقة أكثر من الإحصائيات -، الأمر الذي يجعلها تحتل المرتبة السابعة من حيث التعداد السكاني على مستوى العالم . تبلغ مساحة دولة بنغلاديش حوالي 144000 كيلو متر مربع وهي الدولة رقم 94 على مستوى العالم من حيث المساحة ، الأمر الذي يجعل الكثافة السكانية شيئًا جدير بالملاحظة . هناك مقارنة تشير الدهشة أيضًا في حقيقة أن عدد سكان روسيا أقل بنسبة طفيفة من عدد سكان بنغلاديش على الرغم من أن مساحة روسيا حوالي 17. 5 مليون كيلو متر مربع وهي أكبر بحوالي 120 مرة من مساحة بنغلاديش . تمتلك بنغلاديش أكبر نسبة كثافة سكانية على مستوى العالم باستثناء عدد قليل من الدول المدنية والدول الصغيرة ، مثل البحرين . كان معدل النمو السكاني في بنغلاديش ضمن أعلى المعدلات على مستوى العالم في عام 1960 و1970 ، وذلك عندما زاد عدد السكان من 50 إلى 90 مليون نسمة ، ولكن عندما تم الإعلان عن تحديد النسل في عام 1980 انخفض معدل النمو السكاني . يبلغ معدل الخصوبة الآن في بنغلاديش حوالي 3. 1 طفل لكل امرأة مقارنةً بنسبة 6. 2 منذ ثلاثون عامًا . جدير بالذكر أن معظم السكان من الشباب حيث يشكل الأفراد من عمر 0-25 حوالي 60% من السكان بينما يمثل من يناهزون 65 عامًا أو أكبر نسبة 3% . إن متوسط عمر الفرد في بنغلاديش هو 63 عامًا للرجال والنساء .

يسيطر البنغاليون على الغالبية العظمى من المجموعات العرقية المتواجدة في بنغلاديش ويشكلون حوالي 98% من السكان . تتكون الأغلبية الباقية من السكان من المهاجرين البيهاريين ومجموعات قبلية أهلية . توجد حوالي ثلاث عشرة قبيلة تتمركز في منطقة تلال شيتاغونغ وأكثر القبائل من حيث عدد أفرادها هي قبيلة شاكماس . كانت تلك المنطقة ولا زالت مصدرًا للصراع العرقي منذ ظهور دولة بنغلاديش . وتُعد أكبر المجموعات القبلية خارج منطقة تلال شيتاغونغ هي قبائل سانتال وقبائل جاروس (أكيكس) . هناك أيضًا قبائل كايبارتا ومونداس وأورانوز وزومي العرقية .

تُعد اللغة الرسمية والأكثر استخدامًا في أنحاء بنغلاديش كما في ولاية البنغال الغربية هي اللغة البنغالية أو كما يطلقون عليها في تلك المناطق (البنجالا) ، وهي لغة من اللغات الهندية الآرية من

أصل سانسكريت بالإضافة إلى شكل حروفها . يتم استخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بين أفراد الطبقات المتوسطة والعليا وفي التعليم العالي . منذ صدور قرار جمهوري في عام 1987م أصبحت اللغة البنغالية هي المستخدمة في كل المراسلات الرسمية ماعدا المراسلات المرسلة إلى أجنب .

يشكل القرويون معظم سكان بنغلاديش ويعيشون على الزراعة كمصدر للرزق . زادت المشاكل الصحية بدايةً من تلوث ماء الشرب مرورًا بتلوث المياه الجوفية بمادة الزرنيخ وانتشار العديد من الأمراض ، مثل الملاريا والليبتوسبيروسيس (نوع من الحمى تتسبب في حدوثها نوع من البكتيريا الحلقية) وحمى الضنك . ارتفعت نسبة المتعلمين في بنغلاديش إلى ما يقرب من 71% .

يُعد الإسلام الديانة الرئيسية في بنغلاديش ؛ حيث يبلغ عدد المسلمين في بنغلاديش حوالي 96% من العدد الإجمالي للسكان ، وهناك أقلية ضخمة تدين بالديانة الهندوسية وتبلغ حوالي 2.9% من العدد الإجمالي للسكان في بنغلاديش . يشكل المسلمون السنة حوالي 99% من العدد الإجمالي للمسلمين بينما يمثل الشيعة نسبة أكثر من 1% . تتضمن المجموعات التي تدين بالديانات الأخرى البوذيين (وأغلبهم يمثلون المدرسة البوذية الأولى ثيرافادا) والمسيحيين (وأغلبهم من الطائفة الرومانية الكاثوليكية) . تحتل بنغلاديش المرتبة الرابعة بعد أندونيسيا وباكستان والهند من حيث عدد المسلمين فيها والذي يتجاوز 155 مليون نسمة . يعتبر الإسلام هو الديانة الرسمية داخل بنغلاديش ، ولكن تعيش الديانات الأخرى وتمارس شعائرها في سلام . صنفت الأمم المتحدة بنغلاديش على أنها دولة ديمقراطية مسلمة معتدلة من الدرجة الأولى .

## المظاهر الثقافية

تتميز مظاهر الثقافة في بنغلاديش بالجمع بين القديم والحديث ويعكس التاريخ الطويل لتلك المنطقة . تفتخر اللغة البنغالية بتراث تاريخي غني تشترك فيه بنغلاديش مع الولاية الهندية في البنغال الغربية . تُعد **Charyapada** أول النصوص الأدبية التي ظهرت في بنغلاديش في القرن الثامن الميلادي . كان الأدب البنغالي في القرون الوسطى يتناول في الغالب إما الموضوعات الدينية (مثل ، **Chandidas**) أو مقتبس من لغات أخرى (مثل ، **Alaol**) . وصل الأدب البنغالي إلى قمة تعبيره عن المشاعر في القرن التاسع عشر عن طريق شعراء عظماء ، مثل رابندرانات طاكور وقاضي نظر الإسلام . تمتلك بنغلاديش أيضًا تاريخًا طويلًا من الأدب الشعبي ، على سبيل المثال مجموعة الأغاني الشعبية **Maimansingha Gitika** و مجموعة القصص الشعبية **Thakurmar Jhuli** ومجموعة القصص المرتبطة بجوبال بهار (وهو مهرج أسطوري كان يعمل في البلاط الملكي البنغالي في العصور الوسطى وكانت تتميز قصصه بالحكمة) .

تُعد **Baniprodhan** الموسيقى التقليدية في بنغلاديش وهي عبارة عن بعض الأغاني الشعبية التي يصاحبها العزف من بعض الآلات الموسيقية . يعتبر أيضًا تقليد **Baul** من التراث الفريد للموسيقى الشعبية البنغالية وهناك العديد من التقاليد الموسيقية الأخرى في بنغلاديش والتي تختلف من منطقة لأخرى . من الأشكال الموسيقية المشهورة هناك جومبھيرا وبھاتيالي و باھاوايا . غالبًا ما تكون الموسيقى الشعبية البنغالية مصحوبة بألحان آلة "الإكتارا" وهي آلة ذات وتر واحد . توجد الآلات موسيقية أخرى ، مثل الدوتارا والدهول والفلوت والطبلة . تمتلك بنغلاديش أيضًا تراثًا رائعًا من الموسيقى الكلاسيكية الشرق هندية . وبالمثل ، فإن أشكال الرقص البنغلاديشي مأخوذة من التقاليد الشعبية القديمة ، وخاصةً من المجموعات القبائلية وتقليد الرقص الهندي بوجه عام .

ترتبط تقاليد الطهي في بنغلاديش ارتباطًا شديدًا بأسلوب الطهي الهندي وفن الطهي في دول الشرق الأوسط بالإضافة إلى أن له مميزات الفريدة . يُعد الأرز والكاراي من الأطعمة التقليدية المفضلة في بنغلاديش . يقوم أيضًا أهل بنغلاديش بصناعة الحلوى من منتجات الألبان ومن الحلويات الشائعة هناك الروشوجولا و الشومشوم و الكالوجام .

إن الساري أكثر الأزياء شعبيةً التي ترتديها النساء في بنغلاديش . تُعرف مدينة داكا بإنتاجها لزي الساري من الأنسجة القطنية من جامداني . هذا بالإضافة إلى أن قميص سلوار مشهور أيضًا وفي بعض المدن ترتدي بعض النساء الملابس الغربية المزخرفة . ينتشر ارتداء الملابس الغربية لدى الرجال أكثر من النساء . يرتدي الرجال أيضًا الكورتا بيجاما غالبًا في المناسبات الدينية واللونجي وهو عبارة عن قميص طويل .

إن عيدي الفطر والأضحى هما أكبر احتفالين في بنغلاديش . تسمى وقفة عيد الفطر بليلة القمر وغالبًا ما يتم الاحتفال بها بالألعاب النارية . هذا بالإضافة إلى الاحتفال بأعياد إسلامية أخرى . في حين أن الأعياد الهندوسية المهمة في بنغلاديش هي دورجا بوجا وكالي بوجا وسارسواتي بوجا . يعد احتفال بوذا بورنيما الذي يشير إلى ميلاد غوتاما بوذا من أكبر الاحتفالات البوذية في بنغلاديش ، بينما يحتفل بأعياد الكريسماس الأقلية المسيحية في بنغلاديش . يعتبر الاحتفال برأس السنة البنغالية الجديدة ويسمى **Pohela Baishakh** أحد أهم الاحتفالات في بنغلاديش . توجد احتفالات أخرى في بنغلاديش ، مثل احتفال نوبانو واحتفال باوش وطقوس الأعياد القومية ، مثل شهيد ديبوش .

## الرياضة في بنغلاديش

في الوقت الذي تعتبر فيه رياضة الكبادي (نوع من المصارعة) هي اللعبة الوطنية في بنغلاديش ، فإن كرة القدم والكريكت أكثر شعبية منها حيث يعتبر الكريكت اللعبة الشعبية الأولى في بنغلاديش ويتبعها في الترتيب كرة القدم . فاز فريق الكريكت البنغلاديشي بكأس الاتحاد الدولي للكريكت في عام 1997م ضد منتخب كينيا مما أهل المنتخب للانتقال إلى بطولة كأس العالم للكريكت عام 1999م . في المشاركة الأولى للمنتخب البنغلاديشي في كأس العالم فاز على منتخب باكستان في الجولة الأولى . في عام 2000م تم منح فريق الكريكت البنغلاديشي اختبارات إضافية في اللعبة وكان قادرا على اللعب مع منتخبات أخرى . في أحيان كثيرة فاز منتخب الكريكت البنغلاديشي على منتخب أستراليا و نيوزيلندا و سيريلانكا وباكستان والأكثر أهمية أنه حقق الفوز على منتخبي جنوب إفريقيا والهند في كأس العالم للكريكت عام 2007م . تتضمن الألعاب الشعبية الأخرى في بنغلاديش الهوكي والتنس وتنس الريشة وكرة اليد والكرة الطائرة والشطرنج وألعاب كيرم والكبادي التي تعتبر الرياضة الوطنية في بنغلاديش . ينظم المجلس الرياضي البنغلاديشي شئون حوالي تسعة وعشرين اتحادًا رياضيًا .

## ترجمة نشيد بنغلاديش الوطني

بنجلادش الذهبية  
إني أحبك  
دائماً سمائك وهوائك العليل يجعلان قلبي في تناغم  
كأن الناي بجاني يعزف  
في الربيع يا أمي تجعلني منجاتك مبتهجاً  
يا لها من اثاره  
في الخريف يا أمي في حقول الأرز المتفتحة الكاملة  
رأيت الإبتسامات الحلوة في كل ناحية  
يا لها من جمال ورقة  
نرى آثار الأقدام في كل مكان على شجر البنيان  
وعلى طول ضفاف الأنهار  
آه يا أمي كلها كلمات من شفئك  
مثل السلسيل في آذاني  
يا لها من اثاره  
إذا حزنت يا أمي ستريني دائماً حزناً .



## بنغلاديش الحالية في مواجهة التغريب والتنصير

رغم فقرها وتخلفها الاقتصادي ، إلا أن ذلك لا يمنع من وصف بنغلاديش بأنها بلاد ذات طبيعة خلابة وجميلة ، وتاريخ عريق ، ويكفي أنها ثالث أكبر بلدان العالم الإسلامي من حيث السكان. تعتبر أكبر دولة إسلامية بعد إندونيسا وباكستان. وقد دخل الإسلام إلى بنغلاديش منذ ثمانية قرون ، وكان هذا البلد تحت احتلال الإنجليز من عام (1757م) إلى (1947م) أي ما يقرب مائتي سنة ، ويشير هذا إلى مدى الفساد الذي خلفه المستعمر في هذا البلد ، وتعد بنغلاديش من أكثر الدول الإسلامية التي يسيطر عليها الفقر والجوع والجهل والامية من ناحية ، وتصيبها الكوارث الطبيعية من الأعاصير والفيضانات من ناحية أخرى ، ولذا فإن البعثات الصليبية تبسط شبكاتها في مدنها وقراها ، وتستغل الفقر والجهل السائدين فيها والكوارث الطبيعية التي تتعرض لها ، تحت عناوين براقية باسم الإغاثة المادية والمشاريع الخيرية كإنشاء المستشفيات ومراكز التعليم الإنجليزي لمستويات رفيعة وغيرها من المغريات.

وقد خطط التبشير النصراني لإقامة دولة مسيحية في منطقة شيتاغونغ الجبلية في المستقبل البعيد بتحويل أهاليها المتبعين للديانة الوثنية التقليدية إلى المسيحية والذين يمثلون أكثر من نصف السكان في هذه المنطقة الجبلية الوعرة ، وقد تحول كثير منهم إلى المسيحية بنشاطات المبشرين المسيحيين الذي يعملون بينهم منذ عقود.

وفي المقابل لا يوجد دور ملحوظ للتبشير الإسلامي في هداية هذا الشعب الوثني المتخلف إلى الإسلام ، لذا نرجو من المنظمات الدعوية الإسلامية العالمية الاهتمام بهذا الشعب وإدخالهم في دين الله عبر تقديم الخدمات المادية لهم. ونحن مسلمو بنغلاديش نعاني أزمة مالية شديدة في القيام بالعمل الدعوي والخيري.

والله الموفق.

## الفهرسة

3	تعريف عام
6	من أيام الاحتلال الصليبي إلي يومنا هذا
10	حكومة بنغلاديش ونظامها السياسي
12	السياسة الخارجية والشئون العسكرية لدولة بنغلاديش
14	المدن الكبرى والمقاطعات
15	الجغرافيا والمناخ
17	اقتصاد بنغلاديش
19	السكان والديانة
21	المظاهر الثقافية
23	الرياضة في بنغلاديش
24	ترجمة نشيد بنغلاديش الوطني
25	بنغلاديش الحالية في مواجهة التغريب والتنصير

ملاحظة: أرقام الصفحات غير مطابقة للمحتوى